

## أساليب تنمية الموارد البشرية وأهدافها

د/ مليكة عرعر

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
جامعة بسكرة

### Résumé :

### الملخص:

Les ressources humaines sont la fondation du développement et l'évolution de l'organisation, car ci eux l'activation la plus importante et la plus forte pour la gestion le milieu des interactions organisationnel, car le développement des ressources humaines aide à maintenir en place les changements qui s'opèrent dans le monde externe de l'organisation au niveau de la science et la technologie. L'objectif de cette analyse est de clarifier l'importance des ressources humaines de l'organisation, et en même temps, de préciser ce qu'est une organisation doit être fourni à son tour, pour les ressources humaines pour en faire des processions des changements mondiaux et ainsi lui donner la capacité et l'énergie pour créer la motivation et la continuité.

**Mots clés:** développement de l'organisation - l'évolution organisationnel - développement des ressources humaines - la processus du formation le changement organisationnel

تعد الموارد البشرية القاعدة الأساسية في نمو وتطور المؤسسة، كونه المعطي التنظيمي الأهم والأقوى تفعيلاً لمعطياتها المادية في خضم تعاملات الداخلية والخارجية، وعليه فان تنمية الموارد البشرية تهدف إلى مواكبة التغيرات الحاصلة في العالم الخارجي للمنظمة معرفياً وفكرياً وتقنولوجياً وبالتالي تعد أهم وظائفها، إذ تمارسها من خلال تطبيق عملية التدريب بأشكالها المختلفة. تهدف هذه القراءة إلى توضيح أهمية المورد البشري للمنظمة ودورها فيها، وفي ذات الوقت؛ توضيح ما يجب على المنظمة أن تقدمه دورها للمورد البشري لتجعله مواكب للتغيرات العالمية وبالتالي تعطيه القدرة والطاقة لخلق الدافعية والاستمرارية.

**الكلمات المفتاحية:** التطوير التنظيمي -  
تطور المنظمة - تنمية الموارد البشرية -  
عملية التدريب - موكب التغيير التنظيمي

## مقدمة:

تعد المنظمة كائن حي حيوي في حالة نشاط وتفاعل مستمر بين عدد من الركائز والمعطيات والمتطلبات، تخضع علة الدوام إلى التغير والتغيير لجميع المستويات التنظيمية والأدارية وأهمها الموارد البشرية، هذه الأخيرة التي اعتبرتها العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة القاعدة الأساسية في نمو وتطور المؤسسة المعطى التنظيمي الأهم والأقوى تعليلاً لمعطياتها المادية في خضم تفاعلات الداخلية والخارجية بين مختلف بناءاتها الفرعية المادية والمعنوية، إذ يسهم المورد البشري على نحو مباشر وغير مباشر في تطور المجتمع من خلال قيام المنظمة بوظائفها، وبالتالي فإنه يعد أهم قوة فاعلة ومؤثرة في المنظمة إذ للمورد البشري تأثيراً طردياً على استقرارها وتوازنها، ومن ثمة فإن توسيع المنظمة تطورها أو تقهقرها مادياً ومحنياً يرجع بالضرورة إلى وضعية المورد البشري بها وخصائصه الأدائية، من هنا فإن المنظمة تلجا في غالب الأحيان في خضم تسخيرها لمواردها البشرية إلى أحد أهم الوظائف التنظيمية المتمثلة في عملية تتمة الموارد البشرية، بغرض تطوير المنظمة واجزائها البنائية التنظيمية.

تعد تنمية الموارد البشرية من أهم الوظائف التنظيمية في المنظمة، تتضمن عدد من العمليات التنظيمية الفرعية، إذ تهدف العملية إلى تحسين وتطوير المهارات الأدائية للعامل وأصحابهم المعرف الحديثة والقدرات الفنية، وذلك باللجوء إلى آليات تعليمية عديدة ترتكز على إحداث تغييرات وتعديلات مقصودة على مستوى أساليب الأداء وكيفية الأداء، وطرق استخدام أدوات العمل المستحدثة وموضوع العمل والمؤدر وجزئياته، وعليه فإن تنمية الموارد البشرية تهدف إلى مواكبة التغيرات الحاصلة في العالم الخارجي للمنظمة معرفياً وفكرياً وأخيراً تكنولوجياً، إذ تمارسها من خلال تطبيق عملية التدريب بأشكالها المختلفة، ومن هذا المنطلق، فإن هذا الطرق جاء بغرض إلقاء الضوء على كيفية إسهام التدريب بأشكالها المختلفة الممارسة في المنظمات على اختلاف نشاطها في تنمية الموارد البشرية.

**1. مفهوم التنمية الموارد البشرية:** يعد مفهوم تنمية الموارد البشرية من الوظائف الأساسية في مختلف المنظمات التي تلجا إليها من الوظائف الأساسية في مختلف المنظمات في الدولة، كما انه احد المفاهيم الذي تشتراك في توضيحه كل من علم الاجتماع التنظيم علم النفس التنظيم وتنمية علم وتسخير الموارد البشرية وعلم الإدارة كذا فان فهم آليات تنمية الموارد البشرية وأهداف العملية بحد ذاتها.

**1.1. تعريف الموارد البشرية وأهميتها:** لقد تعددت التعريف المعطاة الى يشير مفهوم الموارد البشرية والرأسمال البشري للمنظمة، فمن تلك التعريف ما يرى إلى كل فئات "الأفراد والجماعات التي تكون المؤسسة في وقت معين، وبختلف هؤلاء الأفراد فيما بينهم من حيث تكوينهم خبراتهم، سلوكهم، اتجاهاتهم وطموحاتهم، كما يختلفون في وظائفهم مستوىياتهم الإدارية (المهنية) وفي مساراتهم الوظيفية"<sup>1</sup> ، بناءا عليه فان المورد البشري هو كل فئات العمال داخل المنظمة المكلف بالأداء وظيفة محددة وفق مكانة محددة من رقمه الهيكل التنظيمي إلى قاعدته وعلى جميع المستويات التنظيمية الإدارية منها والإنتاجية والقائمة توسعها، هذا يعني المورد البشري يعد "أهم عناصر الإنتاج في المؤسسة الحديثة، هو طاقة ذهنية قادرة على الابتكار والإبداع وشريك المسؤولية، لا يتمثل في أفراد منعزلين لكن في جماعات مقاولة"<sup>2</sup> تشكل نسيج علاقتي متشارك منه ما هو عمودي في مقابل أنقي ورسمي في مقابل غير رسمي مبني على أنماط اتصالية مواكبه لكل نمط علاقتي، من هنا فان الموارد البشرية هي العنصر الحي والحيوي في المنظمة، إذ انه يعطي الديناميكية لأدوات ولآلات الإنتاج والمواد الأولية له، بحيث يجعلها تتحرك وتنتج وتحول لمادة استهلاكية على اختلاف طرف استهلاكها ومن هذا المنطلق فان الموارد البشرية بالنسبة للمنظمة مرتبطة بوجود المنتج الذي يعتبر هدفها الاستراتيجي، والذي لا يتجسد واقعيا إلا بوجود المورد البشري الكفاء في جميع المستويات التنظيمية، من هنا فان المورد البشري الرأس المال الحقيقي للمؤسسة، وعلى ذلك فهو متغير وقابل للتغيير سواء بالزيادة أو بالنقصان كما وكيفا، ومن هنا فان إدارة المورد البشري تعمل باستمرار على إعادة تجديد طاقتها ومهاراتها وكيفية أدائها وذلك بالاستناد إلى عمليات التنمية.

**2.1. تعريف التنمية وأهدافها:** يعد مفهوم التنمية الآلية التي يجب محافظة المنظمة على مواكيتها للتغيرات بأنواعها المعرفية والتكنولوجية، هذا يعني ان التنمية عملية تتضمن النمو والنضج والقوة والتحرك، من البسيط الى المعقد في التنظيمات حيث تتطور الوظائف داخل التنظيمات بهدف تحسين الظروف الحياتية<sup>3</sup> عملية تشير إلى "تغيير مقصود دواعي للهيكل الاقتصادي (الإنتاجية) والاجتماعية (البشرية) والثقافية (القيمية)"<sup>4</sup> في المنظمة هذا يعني أن التغيير بغرض التنمية يعد تحسين وتطوير لكل العناصر المكونة للمنظمة، لأن تلك المكونات تتفاعل مع بعضها البعض فان كان أحدها بحاجة لتنمية وتطوير فإنه يؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءة أداء البقية وبالتالي فإن أهمية التنمية تتباين من كونها آلية المنظمة في:

\* مواكبة التغيرات المعرفية والمادية في الواقع.

\* إعطاء دفعه لاستمرارية وبقاء للمنظمة في وجه الصراعات الداخلية والخارجية.

**3.1. تعريف التنمية الموارد البشرية:** من منطلق أن العنصر الشري أهم عنصر في المنظمة، وذلك لتعدد جوانبه وتداخل تأثيراته، من ثمة فان تنمية الموارد البشرية تعد أهم وظيفة تقوم بها المنظمة حالاً موردها البشرية كونها عملية حساسة عرفت بأنها "إعداد العنصر البشري إعداداً صحيحاً بما يتفق واحتياجات المجتمع بهدف زيادة معرفة وقدرة الإنسان"<sup>5</sup> على ممارسة نشاط معين بقدرة أدائية أعلى من السابق نتيجة التغيرات المحدثة في المكتسبات المعرفية والذهنية، وعليه فان التنمية الموارد البشرية تعرف بأنها "عملية" رفع مستوى مهارات الأفراد وخبراتهم وذلك عن طريق التدريب الملائم لطبيعة العمل"<sup>6</sup> المؤدى، وكيفية انجازه والأدوات المستخدمة، هذا يعني أن تنمية الموارد البشرية هي تعديل السلوك الأدائي والتنظيمي للعامل الأولى في مختلف المستويات التنظيمية للمؤسسة، وفي هذا السياق يصور التعريف الموالي لتنمية الموارد البشرية هي "صفق قدرات الفرد بالمنظمة ومهاراته العقلية والأدبية واليدوية"<sup>7</sup>، أي نمذجة السلوك الأدائي للفرد في مستوى التنظيمي، كما انه يتفق مع التعريف القائل " طفل، صيانة، تنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والعملية والفنية"<sup>8</sup>، عند الأفراد في المنظمة وفي جميع المستويات التنظيمية الإدارية والإنتاجية، هذا يعني أن المنظمة تلجا إلى تنمية المورد البشري لما ترصد خل في طرائق الأداء إما تعود لنقص في المعدنة المتعلقة بموضوع

العمل أو غياب التقنية الفنية في كيفية الأداء، ومن هنا فان طرائق وأساليب التنمية نوعين منها ما يرمي لنقل المعرفة النظرية وما يرمي إلى كسب المهارة الفنية.

## 2. أساليب التنمية الموارد البشرية:

من منطلق ان تطوير الموارد البشرية للمنظمة يعد إستراتيجية داخلية من طرف هذه الأخيرة بغرض استيعاب التفاعل الحاصل باستمرار بين معطيات البيئة الداخلية للمنظمة والمحيطة بها من الخارج، لذا فان جوهر تلك الإستراتيجية يكون في إخضاع الموارد البشرية لعملية التدريب بأشكالها المختلفة.

**1.2. تعريف التدريب المهني:** تعرف عملية التدريب بأنها عملية "إعداد الفرد وتزويده بالمهارات والخبرات التي تجعله جديراً بالعمل وكذلك إكسابه المعارف والمعلومات التي تقصه من أجل رفع مستوى كفاءته الإنتاجية"<sup>9</sup> نتيجة رصد ضعف في الأداء أو القدرة على التكيف والاندماج في الجماعة المهنية أو شعور العمال بالنفور من العمل ذاته، لذا فقد عرف أيضاً بأنه "تعديل ايجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات"<sup>10</sup> التي تسهم في حسين فهم موضوع العمل وكيفيات الأداء والممارسة، خذا يوصل إلى تعريف آخر ومؤداه أنه عملية "زيادة المهارات والمعرفة المحددة في مجالات معينة"<sup>11</sup> جزء من العمل المؤدى من طرف عامل في المنظمة، وذلك بتحديد نوع الخلل الذي تجلّى في سلوك العامل في مركز عمله، وبالتالي فإن التدريب المهني هو عملية "مخططة ومنظمة ومتواصلة تهدف إلى جعل العاملين يكتسبون المعارف والقدرات والمهارات الجديدة المتخصصة والمرتبطة بالعمل أو بتغيير بعض اتجاهات العاملين وسلوكاتهم وتصرفاتهم، على نحو يضمن تحسين أدائهم لتحقيق أهداف المنظمة"<sup>12</sup>، بمعنى أن كل إجراءات المنظمة التي يتم عبرها تعليم الأفراد المعارف والمهارات أو كلاهما معاً من أجل غرض معين، ونقصد بذلك كل البرامج الرسمية التي تستخدمها المنظمة لمساعدة العاملين لاكتساب الفاعلية والكفاءة المناسبة للقيام بأعمالهم الحالية الآتية والمستقبلية عبر تنمية قدراتهم الفكرية والعلمية، ومنه تكتسب الموارد البشرية اتجاهات، معارف ومهارات تتلاءم وتناسب مع تحقيق المنظمة لأهدافها المسطرة التي ترتبط بوجود المنظمة في علاقتها بفاعليها؛ من ناحية ومن ناحية أخرى؛ ترتبط بالمجتمع الكبير، أما عن آخر تعريف فإنه يرى أن التدريب هو "جمل النشاطات،

الوسائل، الطرق والداعمـات التي تساعـد في تحفيـز العـمال لتحسين معارفـهم وسلوكـهم، والقدرات الفكريـة الضروريـة، في آن واحد، لتحقـيق أهدافـ المنظمة من جهةـ، وتحقـيق أهدافـهم الشخصـية والاجتمـاعية من جهةـ أخرىـ، دون أن ننسـى الأداءـ الجـيد لـوظائفـهم الحالـية أو المستـقبلـية<sup>13</sup> التي تضـمن لهمـ الاستـمرارـ في منـاصبـ عملـهم بـكفاءـةـ عـاليةـ، دـافعـيةـ عـاليةـ وـرضاـ مهـنيـ عـاليـ، كما يـتحقـقـ لـلـمنظـمةـ أـهدافـهاـ وبـالتـالـيـ تـجـسـيدـ إـسـترـاتـيجـيـةـ لـلـمنظـمةـ فـعلـياـ.

**2.2. الاحتـياجـاتـ التـدرـيبـيـةـ<sup>14</sup>:** منـطقـ أنـ عمـليـةـ التـدرـيبـ المـهـنيـ عمـليـةـ نـسـتـدـعيـ منـ الأـفـرادـ المـدـرـبـينـ وـالـعـتـادـ الكـبـيرـ ماـ يـجـعـلـهـ مـكـافـةـ، لـذـاـ فـإـنـهاـ لاـ تـحـدـثـ نـتـيـجـةـ رـغـبةـ الـهـيـئةـ التـنظـيمـيـةـ وـالـتـسيـيرـيـةـ لـلـمنظـمةـ عـلـىـ موـاكـبـ التـغـيـرـاتـ أوـ مـجـارـةـ لـرـغـبـاتـ العـمـالـ وـأـهـوـائـهـ بـشـكـلـ اـرـجـالـيـ أوـ عـشوـائـيـ بلـ عـمـلـيـةـ مـدـرـوـسـةـ مـرـكـزـةـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ تـقـدـيرـ حـاجـاتـ الـمنظـمةـ وـمـضـمـونـاتـهاـ، عـلـىـ اـعـتـبارـ أـنـ هـذـهـ عـمـلـيـةـ التـنظـيمـيـةـ تـشـيرـ إـلـىـ عـمـلـيـةـ الـذـائـيـةـ الـظـرـوفـ وـالـشـروـطـ الـحـالـيـةـ، لـأـجـلـ رـصـدـ فـرـصـ تـحسـينـ الأـدـاءـ الـتـيـ تـسـتـدـعـ أـسـاسـاـ عـلـىـ التـاقـضـ بـيـنـ ماـ هـوـ كـائـنـ، وـمـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـوـنـ، وـمـنـ ثـمـةـ فـانـ تـقـدـيرـ حـاجـاتـ تـرـتـبـتـ بـالـإـجـرـاءـاتـ وـأـسـالـيـبـ مـخـلـفـةـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ التـحلـيلـ الدـقـيقـ بـيـنـ الـظـرـوفـ وـالـشـروـطـ الـحـالـيـةـ، لـأـجـلـ رـصـدـ فـرـصـ تـحسـينـ الأـدـاءـ الـتـيـ تـسـتـدـعـ أـسـاسـاـ عـلـىـ التـاقـضـ بـيـنـ ماـ هـوـ كـائـنـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـ الـمنظـمةـ، وـبـيـنـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ وـالـمـعـايـيرـ الـمـرـجـوـ

تحـقـيقـهـاـ، وـبـيـنـ الإـنـجـازـ الـحـقـيقـيـ الـواـقـعـيـ وـأـفـضـلـ ماـ يـمـكـنـ تـحـقـيقـهـ منـ نـتـائـجـ ، وـيـمـكـنـ تحـدـيدـ

الـحـاجـاتـ لـلـماـضـيـ وـالـحـاضـرـ وـالـتـبـؤـ بـهـاـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ.

**3.2. خـصـائـصـ التـدـريـبـ المـهـنيـ:** مما سـبـقـ يـتـبـينـ انـ التـدـريـبـ عـمـلـيـةـ تـنظـيمـيـةـ لـهـاـ جـملـةـ منـ

الـخـصـائـصـ وـالـمـمـتـلـةـ فـيـ الـاـتـيـ:

**1.3.2. انـ التـدـريـبـ نـشـاطـ اـنـسـانـيـ اـسـتـرـاتـيجـيـ دـورـيـ<sup>15</sup>:** بـمـعـنيـ أـنـ عـمـلـيـةـ التـدـريـبـ المـهـنيـ يـخـضعـ لـهـاـ كـلـ عـمـالـ الـمنظـمةـ دـونـ استـثنـاءـ؛ مـنـ جـهـةـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرىـ؛ عـلـىـ مـدـىـ

الـعـمـرـ المـهـنيـ أـيـ قـدـ يـخـضعـ الـعـامـلـ لـلـتـدـريـبـ مـرتـيـنـ أوـ ثـلـاثـ فـيـ عـمـرـهـ المـهـنيـ وـذـلـكـ

حـسـبـ الـحـاجـةـ الـأـدـائـيـةـ لـلـمـوـدـ الـبـشـريـ، هـذـاـ يـوـصـلـ إـلـىـ نـقـطـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ أـنـ التـدـريـبـ المـهـنيـ

لـيـسـ ضـرـفـ أـوـ حـالـةـ اـسـتـثـانـيـةـ لـلـمـوـرـدـ الـبـشـريـ.

**2.3.2. انـ التـدـريـبـ يـهـدـفـ إـلـىـ اـحـدـاثـ تـغـيـرـاتـ فـيـ جـوانـبـ مـخـتـارـةـ لـدـىـ**

المـتـكـونـيـنـ<sup>16</sup>؛ بـمـعـنيـ أـنـ عـمـلـيـةـ التـدـريـبـ المـهـنيـ يـرـكـزـ عـلـىـ جـوانـبـ الـصـعـفـ عـنـدـ الـمـوـرـدـ

البشري من حيث العجز في الأداء، سوء الفهم في موضوع العمل، عدم التكيف في جماعة العمل، أو كيفية استخدام أدوات العمل بعد استحداثها فب المنظمة.

3.3.2. ان التدريب من افضل مجالات الاستثمار في الراس المال البشري<sup>17</sup>: بمعنى أن عملية التدريب المهني للمورد البشري يضمن استيعاب المنظمة الحقيقي للتطور التكنولوجي، لأن هذه الأخيرة كائن جامد يحتاج إلى طاقة خارجية لتنشيطها وتفعيلها بكفاءة ناتجة عن المورد البشري المدرب.

4.3.2. ان التدريب نشاط مخطط له ومقصود أي له اهداف يراعيها ويمكن قياسها<sup>18</sup>: بمعنى أن عملية التدريب المهني تسير وفق خطة عمل محددة المراحل والاهداف في كل مرحلة تكوينية، كما أنه يخضع للتقدير بأدوات قياس موضوعية.

4.2. أنواع التدريب المهني: يتم التدريب المهني للموارد البشرية باعتماد ثلاثة انواع رئيسية من النشاط التدريبي، لكل نمط مرتبط فئة معينة وظروف معين كم معرفي محدد هي:

1.4.2. التدريب في مكان العمل<sup>19</sup>: يستخدم نذا النوه من التدريب في القطاعات الصناعية الانتاجية، وتدعى العلمية بالتدريب التطبيقي للمشرفين، قاعدته الأساسية هي التلمذة المهنية في موقع العمل، التي تشتمل على ثلاثة مستويات من البرامج أولها العلاقات أثناء العمل الثاني تبسيط العمل وأخيراً في التعلم والتنفيذ، إذ كل برنامج من تلك البرامج الثلاثة يشتمل في غالب الأحيان على خمسة جلسات لتكوين الوفت المهاatk لكل جلسة يتراوح بين 1.30 إلى 2.00 ساعة، وتجمع من ستة إلى ثمانية أفراد خلال أسبوعين متتالين هذا يعني أن مدة التكوين تقدر بـ 50 إلى 70 دقيقة، فترة تحت التمرین، يتم في شكل ملتقيات أو حلقات دراسية Séminaire أو مؤتمرات colloque، والدوران بين الوظائف، وأسلوب المكتب المجاور، وشغل وظائف الأفراد الغائبين، وأسلوب توجيه الأسئلة، والرغبة في المشاركة في أعمال اللجان، ومن مزايا هذا الأسلوب نجده يتشابه مع العمل الحقيقي، ويكون المدرب في الغالب هو الشخص نفسه الذي سيعمل معه المتدرب مستقبلا، ويلاحظ أن التدريب سيكون أسرع ونتائج أكبر.

2.4.2. تكوين الخاصة بالإطارات وأعوان التحكم<sup>20</sup> الذين يعتمد عليهم في تحضير أنفسهم لاحتلال وظائف إطارات شاغرة مستقبلا، هذا التكوين ينجذب بواسطة المشاركة في

التعليم الذي ينظم عن طريق أجهزة متخصصة يمكن أن يكون من ضمنها أجهزة على المستوى الوطني، ومراكيزها الجهوية التابعة لها، ومعاهدها المتخصصة مثل مراكز ومعاهد التكوين المهني، وهذا مما يدعوا إلى ملاحظة ومعرفة أن من الوسائل الخاصة بتحسين الشخص لمستوي معرفته وتعليم الآخرين، هذه الأسباب هي التي تقود الإطارات وأعوان التحكم المؤهلين *les contres maîtres qualifiez* للتدخل من حين لآخر كمنشطين مؤقتين في نشاطات التكوين الذي تنظمه المنظمة ويفترض أن يتلقى هؤلاء المنشطين نوعا من التكوين **البيداغوجي**.

3.4.2. التدريب العام والثقافي<sup>21</sup>: وفيه يتعلم المورد البشري البسيط القراءة والكتابة أو اللغات الأجنبية، القواعد الحسابية، في هذا المجال يكون التكوين عبارة عن وسيلة تتمية بشرية يتحقق هذا الهدف في إطار المخططات والبرامج لأن ذلك يطرح حاجات يعبر عنها من قبل المستخدمين وفعالياتهم تقييم وتقدير بموجب قناعات المستفيدين منها .

3. أهداف تنمية الموارد البشرية: من منطلق أن التدريب المهني استراتيجية تنظيمية تعتمدها المنظمة حيال مواردها البشرية وبذلك فإن تلك الإستراتيجية لها جملة من الأهداف<sup>22</sup> ذات العلاقة بالمنظمة والمورد البشري في الحاضر والمستقبل في آن واحد، ومن تلك الأهداف ما يلي:

1.3. زيادة الفعالية الاتقان<sup>23</sup>: إن تجديد وتحديث البناء المعرفي للمورد البشري وتحسين المعلومات يواكبه ألياً انتقال المورد البشري إلى مستوى أعلى من المهارة الأدائية يعكس في ذلك عمق التفاعل بين ذاته ومكتساباتها وبين موضوع العمل وأدوات الأداء ومن ثمة يصبح الأداء أكثر إتقان.

2.2. زيادة الفعالية بتنمية الاتجاهات الايجابية<sup>24</sup>: إن تجديد وتحديث البناء المعرفي للمورد البشري ينعكس بالضرورة على بناءه القيمي اتجاه المنظمة ومضموناتها المادية والمعنوية، التي تكون الثقافة التنظيمية لديهم، ومن ثمة فإنه يقوى ارتباطهم بالمنظمة ويرفع معدل الشعور بالانتماء لها، وبالتالي تحقيق التوافق والتكيف المهنيين للمورد البشري.

3.3. تقليل الأخطاء المهنية وحوادث العمل<sup>25</sup>: إن التدريب المهني يعني أخذ معرفة معمقة حول موضوع العمل، طرائق الأداء، أدوات العمل وصيانتها...الخ، وبالتالي تصبح كل

ذلك القضايا واضحة وسلسة عند المورد البشري مما يجعل الأداء أكثر سلامة وأمن على العامل، معنى أن قلة أخطاء وحوادث العمل التي تحدث من عدم معرفة العمل أو وضمونته.

**4.3. إنشاء ديناميكية داخل المنظمة**<sup>26</sup>: إن إدراج نشاطات تدريبات متتالية دورية لكل الموارد البشرية في المنظمة على اختلاف مستواها التنظيمي يفرز حركة ونشاط في الحياة المهنية داخل المنظمة، لأن التدريب تجاوزاً على أنه يدخل الجديد على الموارد البشرية، كذلك يتبع التدريب ترقيات وحركات مهني يبعث الحيوية عند العمل.

**5.3. تطبيق نظام إدارة الجودة:** إن إدارة المؤسسات الحديثة في العالم تصب إلى احلال مبادئ الجودة في مخرجاتها، من منطلق أن الجودة مفهوم يشير مدلوله إلى جملة "العمليات قوامها التزام القيادة - التنظيمية- بابحاج المناخ المفعم بالثقة، والداعم للعمل التعاوني، ومنح العاملين مساحة عريضة من المشاركة بما يكفل الإبداع والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات الملبيّة لتوقعات العملاء الداخليين والخارجيين"<sup>27</sup> ومن ثمة تبلغ المنظمة ذمة الأهداف الحقيقية التي وجدت لإنجها سواء بالنسبة الفاعلين داخل المنظمة.

## الخاتمة:

من هنا يمكن القول أن تنمية المورد البشري طريقة لتزويد المنظمة بالطاقة الفاعلة والحقيقة في حفاظ المنظمة على ديمومتها المواكبة للتغير الحاصل في الوسط التنظيمي داخل المنظمة وخارجها أي التغيرات السياسية والاقتصادية وأيضاً الاجتماعية المنظمة.

## المراجع :

1. احمد مصطفى، تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، 2005
2. احمد منصور ، قراءات في تنمية الموارد البشرية، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت ، 1975
3. أحمد الشميري، مبادئ إدارة الأعمال، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2005
4. إبراهيم عبد الباري، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات (الأسس النظرية ودلائلها في البيئة العربية) ، المنظمة العربية للتنمية ، مصر ، 2003
5. إسماعيل عبد الرحمن، مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد ، عمان ، 1999 ، ط 1
6. الجضعي بن سعد، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية ، دار الأصحاب ، ط 1، الرياض ، 2005.
7. حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية ، مديرية النشر لجامعة قالمة ، 2004
8. محمد مرعي، التدريب والتنمية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993
9. ماهر عليش، إدارة الموارد البشرية ، مكتبة عين الشمس القاهرة ، 1971
10. موسى اللوزي، التنمية الإدارية ( المفاهيم، الأسس، التطبيقات) دار وائل ، عمان ، 2000
11. على غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2002
12. على الشرقاوي، إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية ، دار النهضة العربية ، بيروت
13. Gerbier Jean, Organisation et Fonctionnement de L entreprise, Paris, TEC et DOC, 1993.
14. Sekiou Lakhdar, Gestion du personnel, éditions d'organisation, paris, 1986
15. vatier raymand, développement de l'entreprise et promotion de hommes, entreprise moderne, paris, 1984

## الهوامش

- <sup>١</sup>: حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية، مديرية النشر لجامعة قالمة، 2004، ص25
- <sup>٢</sup>: على غربي وأخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص108
- <sup>٣</sup>: احمد مصطفى، تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص17
- <sup>٤</sup>: إسماعيل عبد الرحمن، مفاهيم أساسية في علم الاقتصاد، عمان، 1999 ، ط١، ص33
- <sup>٥</sup>: موسى اللوزي، التنمية الإدارية (المفاهيم، الأسس، التطبيقات) دار وائل، عمان، 2000، ص87
- <sup>٦</sup>: ماهر علیش، إدارة الموارد البشرية، مكتبة عین الشمس القاهرة، 1971 ، ص28
- <sup>٧</sup>: احمد منصور، قراءات في تنمية الموارد البشرية، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1975، ص196
- <sup>٨</sup>: نفس المرجع، ص195
- <sup>٩</sup>: على الشرقاوي، إدارة النشاط الإنتاجي في المشروعات الصناعية، دار النهضة العربية بيروت، ص352
- <sup>١٠</sup>: محمد مرعي، التدريب والتنمية، عالم الكتب، القاهرة، 1993 ، ص35
- <sup>١١</sup>: إبراهيم عبد الباري، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات (الأسس النظرية ودلائلها في البيئة العربية)، المنظمة العربية للتربية، مصر، 2003 ، ص103
- <sup>١٢</sup>: أحمد الشميري، مبادئ إدارة الأعمال، الرياض، مكتبة العبيكان، 2005، ص 400-403
- <sup>١٣</sup>: Sekiou Lakhdar, Gestion du personnel, éditions d'organisation, paris : 1986, p.153
- <sup>١٤</sup>: حسن عبدالمعطي، في البرامج التعليمية، تقدير الحاجات قاطرة التدريب الناجح، جامعة الإسكندرية، 2011, p2.
- <sup>١٥</sup>: Ibid, p154
- <sup>١٦</sup>: على غربي وأخرون، مرجع سابق، ص123.
- <sup>١٧</sup>: Sekiou Lakhdar, Op.Cit, p155
- <sup>١٨</sup>: Ibid, p155
- <sup>١٩</sup>: Gerbier Jean, Organisation et Fonctionnement de L entreprise, Paris, TEC.1993, P.651
- <sup>٢٠</sup>: احمد منصور، مرجع سابق، ص 60-70
- <sup>٢١</sup>: نفس المرجع، ص 71-72
- <sup>٢٢</sup>: vatier raymand, développement de l'entreprise et promotion de hommes, entreprise moderne, paris, 1984, p203
- <sup>٢٣</sup>: الباري إبراهيم، مرجع سابق، ص117
- <sup>٢٤</sup>: vatier raymand, Op.Cit, p203
- <sup>٢٥</sup>: Ibid, p203
- <sup>٢٦</sup>: الباري إبراهيم، مرجع سابق، ص117
- <sup>٢٧</sup>: الجضعي بن سعد ، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية ، دار الأصحاب، ط١ ، الرياض ، 2005 ، ص19